Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أخبرنى عن قول الله : ﴿ كأنهن بيض مكنون ﴾ ، قال : « رقتهن كرقة الجلدة التى رأيتها فى داخل البيضة تلى القشرة »[1] .

وغالى الفريق الثانى بالصفرة ، فجعلوها عنوان جمال المرأة البيضاء . وقالوا إن الجارية الحسناء تتلون بلون الشمس ، فهى بالضحى بيضاء ، وبالعشى صفراء ، ومن هؤلاء ذو الرمة فهو يقول :

بيضاء صفراء قد تنازعها
لونان من فضة ومن ذهب

ويقول أيضاً :

بيضاء فى دعج ، صفراء فى نفج
كأنها فضة قد مسّها الذهب

وقال آخر وهو ( قيس بن الحطيم ) :

هيفاء مثل الشمس عند طلوعها
فى الحسن أو كدنوها لغروب

وكلنا نعلم أن الشمس تكون صفراء عند شروقها ،

( ١ ) عن « جامع البيان فى تفسير القرآن » للإمام الصفوى ، جزء ثالث – سنة ١٩٣٦ ص ٩٦ / ٩٧ .